

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

في كتاب (القانون) لابن سينا

(القسم الثاني والثلاثون)

الدكتورة وفاء تقي الدين

(فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٨٢ الجزء ٤)

## معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

في كتاب القانون لابن سينا

(القسم الثاني والثلاثون)<sup>(٥)</sup>

د . وفاء تقي الدين

خرء

١ : ٤٦٤

خرء

تداوى القدماء بعقاقير نباتية وحيوانية ومعنوية. ومن العقاقير الحيوانية التي استعملوها في طبهم فضلات الحيوان على اختلاف أنواعها. وغالباً ماتستعمل في الأظلية والكمادات وما أشبهها، لذلك ذكر ابن سينا في مفرداته الخراء فقال: «الماهية: ذكر في فصل الزاي عند بياننا الزبل. الخواص: كله مُسَخَّنٌ محلَّلٌ

(٥) نُشرت الأقسام الواحد والثلاثون السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٨: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج ٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص ٥٢٥) و (مج ٧٩: ص ٧١، ٣٣٣، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ٦٤٣)، و (مج ٨٢: ١٣٥، ٣٢، ٦١٥).

•• الصيدنة ١٧٨، ومعجمات اللغة (خرأ). وانظر: (بعر، جعر، خشى، ذرق، زبل،

سرقين).

مجنّف»، وفي القانون أسماء أخرى كثيرة مرادفة لكلمتي الخراء والزبل مثل الأختاء والبعر والذرق والسرقيين... الخ

واقصر في المفردات على الكلمتين الأوليين لأنهما تدلان دلالة عامة، بخلاف الأسماء الأخرى ذات الدلالات الخاصة. وفي الفهرسة أحلت فضلات كل حيوان إلى اسم الحيوان نفسه إلا ما كانت تسميته بهذا الاسم من باب المجاز كما في (خراء الحمام) و (خراء العصافير) اللتين ستليان في معجمنا.

جاء في تاج العروس: «.. والخراء بالضم، ويفتح، العذرة، والجمع خروء وخرآن.. وقد يكون ذلك للجرذ والكلب.. وقد يكون ذلك للنمل والذباب.. الخ».

خراء أرنب	انظر (أرنب)
خراء الاسقنقور	انظر (اسقنقور)
خراء البازي	انظر (البازي)
خراء التمساح	انظر (تمساح)
خراء الثعلب	انظر (ثعلب)
خراء الثور	انظر (ثور)
خراء الحمام	انظر (حمام)
خراء الحيوانات	انظر (حيوان)
خراء الخطاطيف	انظر (خطاف)
خراء الخنزير	انظر (خنزير)
خراء الدجاج	انظر (دجاج)
خراء الديك	انظر (دجاج)
خراء الذئب	انظر (ذئب)
خراء الزرازير	انظر (زرزور)

خرء سام أبرص انظر (سام أبرص)

خرء الضب انظر (ضب)

خرء الفأر انظر فأر

خرء القنفذ انظر (قنفذ)

خرء الكلب انظر (كلب)

خرء الورل انظر (ورل)

### • خرء الحمام

خرء الحمام ٣٤٢ : ١

في كتاب الأدوية المفردة تكلم ابن سينا على عقار اسمه كود كندم فكان مما قاله فيه «... وبالرقة يسمونه خرء الحمام، ويغداد يسمى جوز جندم..»  
وتجد مثل كلام ابن سينا السابق عند كل من الرازي وابن جلجل وابن جزلة وغيرهم، وتكلمت على هذا العقار بتوسع في باب الجيم من هذا المعجم.  
انظر مادة (جوز جندم)

### •• خرء العصافير

خرء العصافير ٢٨٠ : ٣ / ١٢٦ : ٢ / ٢٥٤ : ١

تكلم ابن سينا في أدويته المفردة على الأشنان فكان مما قاله: «الأشنان أنواع

• الخاوي ٢٢ : ٣٥٠، ومنهاج البيان ١٠٢ أ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ٥٧، والشامل ٢٥١، وتذكرة أولي الألباب ١ : ١٣٣، ومعجم أسماء النبات ٨٦ (١٠). وانظر مادة (جوز جندم).

•• الصيدنة ١٧٨، والجامع ١ : ٣٨، ومعجم أسماء النبات ٦١ (٦). وانظر مادة (أشنان).

الطفها الأبيض ويسمى خرع العصافير»

وذكر هذا الاسم أيضاً البيروني في الصيدنة إذ قال: «خرع العصافير بالسريانية زيلاصفرا» ولم يقل إنه نوع من الأشنان، أما ابن البيطار فنقل كلام ابن سينا نفسه.

وهكذا نستفيد من القانون فقط أن خرع العصافير اسم لنوع من الأشنان. وانظر مادة (أشنان) التي سبقت في باب الهمزة من هذا المعجم.

### خراطين°

خراطين	١: ٤٦٤/٢: ١٥٣، ١٥٤، ٢٨١، ٥٥٠
خراطين مجففة	١: ١٥٢/٢: ٤٠٨، ٥٠٣
خراطين مدقوقة	١: ٤٦٤
سلاقة الخراطين	٢: ١٥٤
طبيخ الخراطين	١: ٤٦٤

ذكر ابن سينا الخراطين في الأدوية المفردة فلم يصفها لأنها معروفة، بل بين من فوائدها الطبية أنه يضمّد بمدقوقها جراحات الأعصاب، وطبيخها مع شحم الوزّ نافع من وجع الأذن، وإذا شربت مع بعض الأشربة نفعت من اليرقان.. الخ. ونجد مثل هذه الفوائد وأشباهها في كتب المفردات الأخرى. والخراطين هي تلك الديدان الحمر الطوال الحلقية التي تعيش في الطين والأماكن الندية، ومن أسمائها في المراجع: عروق الأرض، ودودة الأرض، وشحمتها، ولحمتها، وحليل.

وجاء في لسان العرب عن الأزهرى قوله إنه لا يحسب هذه الكلمة عربية

• الحاوي ٢٠: ٤٢٤، ومنهاج البيان ١٠٢، وشرح أسماء العقار ٤٢ (٤٠٢)، ومفيد العلوم ٤٢، والجامع ٢: ٧٥، والشامل ٢٥١، والمحمد ١٢٤، ومالايسع ٢٠٧، والتذكرة ١: ١٣٣، ومعجم الحيوان ٩٣ ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٩٨، ومعجمات اللغة (خرطن)، والألفاظ الفارسية المعربة ٥٣، وبرهان قاطع ٢: ٧٢٢ (خراتين)، ٧٢٣ (خراطين).

محضة، ونص المعجم الفارسي برهان قاطع على أنها معربة من الكلمة الفارسية خراتين على وزن سلاطين، والخراطين المعربة جمع لا مفرد له من لفظه، ويرى الأمير مصطفى الشهابي أن من المفيد إقرار مفرد لها هو - حسب اقتراحه - خَرَطُون.

## • خَرَبٌ

١: ٣٥٨، ٣٥٩

لحوم الخربان

تكلم ابن سينا في مفردات القانون على اللحم فميز أنواعه المختلفة باختلاف الحيوان أو باختلاف أجزاء جسمه، فذكر لحوم الخربان وخواصها.. والخربان جمع خَرَبٌ، وهو الخُبَارَى<sup>(١)</sup> وجاء في تاج العروس: «والخرب محرّكة ذكر الخبارى، وقيل هو الخبارى كلها.. والجمع أخراب وخِرَاب وخِرْبَان بكسرهما».

## •• خَرَبَقٌ

١: ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١،

خربق، الخربق

٢٠٢، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٨٢، ٢٨٣

• معجمات اللغة للسان والتاج وغيرهما (خرب). وانظر مراجع مادة (حبارى)

(١) تكرر هذا الاسم في القانون أكثر من الحزب. انظر مادة (حبارى) في باب الحاء من

معجمنا هذا.

•• كتاب ديسقوريدس ٣٥٤ (لابورص)، ٣٦٠ (لابورص)، ٣٩٨ (الشراب المتخذ بالخربق الأسود)، والحاوي ٢٠: ٣٧، ٢٢: ٥٨، والملكي ٢: ١٢٨، ١٤٥، والصيدنة ١٧٦، ومنهاج البيان ١٠١ أ (خربق أبيض)، ب (خربق أسود)، وشرح أسماء العقار ٤٢ (٣٩٩)، ومفيد العلوم ٤١، والجامع لمفردات الأدوية ٢: ٥٤، والشامل ٢٥٠، والمعتمد ١٢٣، وماليسع الطبيب جهله ٢٠٤، وحديقة الأزهار ٣٢٠ (٣٥٢) ٣٢١ (٣٥٣)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٢، ومعجم أسماء النبات ٩٢ (١٨)، ١٨٧ (١١) خربق أبيض، ٩٢ (١٩) خربق أسود، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٣١ (خربق، خربق أسود)، ٦٧٢ (خربق أبيض)، والمعجم الموحد ٢٠، ١٠٣، ومعجمات اللغة للقاموس واللسان والتاج وغيرها (خربق)، والألفاظ الفارسية المعربة ٥٢.

٣٣٤، ٣٤٠، ٣٥٨، ٣٩١، ٣٨٨، ٤٥٦،

٤٥٧/٢: ٢٠، ٢١، ٦٩، ٧٦، ٨٥، ٩٠، ٩٦،

٩٧، ١٤٣، ١٥١، ١٧١، ١٨٦، ١٩٨، ٢٤٤،

٢٥٢، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٠٩، ٤٣٥،

٤٦٦، ٤٩٥، ٥٨٤/٣: ٥٨، ١٣٢، ١٤٢،

١٧٨، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٠،

٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٨٦،

٢٨٩، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٧،

١: ٢٤٨، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧/٢: ٢١، ٨٤،

٩٠، ٩٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٦،

١٥٩، ١٧٠، ١٧٤، ٢٢١، ٣٧٩، ٤١٦،

٤٣٥، ٥١٥، ٥٧٨، ٥٩٣، ٦٠٤/٣: ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٢٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٩،

٣٠٣، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨،

٣٩٨، ٤٢٥، ٤٤٠،

١: ٢٠٠، ٣٢٦، ٣٧٩، ٤٠٥، ٤٥٥، ٤٥٧/٢:

٢: ٢١، ٦٤، ١٥١، ١٥٢، ١٩١، ٢٥٢،

٣٩٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢،

٥٧٦/٣: ٥٥، ١٤١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٥،

٢٨٦، ٢٩٠، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،

٣٤٦، ٣٦٥، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٤٠،

٣: ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤،

خربق أبيض

خربق أسود

الخربقان، خربقين<sup>(١)</sup>

٤٥٧ : ١	خريق مطبوخ
٤٥٧ : ١	خريق متقوع
٤٥٥ : ١	أصل الخريق
١٣٧ : ٣	إبارج الخريق
٦١٩ : ٢	بزر الخريق الأسود
٢٨٢ : ١	ترياق حناق الخريق
٤٥٥ : ١	تمر الخريق الأسود
٢٥٠ : ٣	حب الخريق
٤٥٥ : ١	رائحة الخريق الأسود
٤٥٥ : ١	زهر الخريق الأسود
٤٥٦ : ١	ساق الخريق الأبيض
٤٥٥ : ١	ساق الخريق الأسود
٤٥٧ : ١	سحق الخريق
٤٥٥ : ١	شراب الخريق الأسود
٤٥٧ : ١	طبخ الخريق
١٦٠ : ٢	طبخ الخريق الأبيض
٢٤٠ : ٣	طبخ الخريق الأسود
٤٥٦ : ١	عروق الخريق الأبيض
٤٥٥ : ١	عروق الخريق الأسود
١٦٠ : ٢	عصارة الخريق الأبيض
١٥٩ : ٢	أقراص الخريق

(١) يوجد نوعي الخريق الأبيض والأسود.



٣٤٢ : ٣	قشور الخربق الأبيض
٤١٤ ، ٣٤٢ : ٣	قشور الخربق الأسود
٤٥٧ : ١	قشر الخربق الجريش
٤٥٧ : ١	قشر الخربق السحيق
٤٥٧ : ١	قشر الخربق المقطع
٤٥٥ : ١	قشور عيدان الخربق الأسود مسحوقاً
٤٥٥ : ١	لبن الخربق الأبيض
٤٥٥ : ١	لبن الخربق الأسود
٤٥٦ : ١	مرق الخربق الأسود بالدجاج
٤٥٦ : ١	ورق الخربق الأبيض
٤٥٥ : ١	ورق الخربق الأسود

يطلق اسم الخربق على عقارين نباتيين ذكرتهما المراجع العربية معاً أو متتاليتين<sup>(١)</sup> لاشتراكهما في الاسم وفي بعض الاستعمالات الطبية، وأحدهما يدعى الخربق الأبيض، والآخر الخربق الأسود. وذكرهما ابن سينا في كتابه فتكلم أولاً على الخربق الأسود فنقل ماهيته عن ديسقوريدس إذ قال: «... هو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب إلا أنه أصغر منه وأكبر تشريقاً مثل سفندوليون، وهو أشد منه سواداً، وفيه خشونة، وله ساق قصيرة، وزهر أبيض فيه لون فرفيري في هيئة العنقود<sup>(٢)</sup>، وفي العنقود ثمر يشبه القرطم.. وله عروق دقاق سود، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصللة؛ وإنما يستعمل من الخربق

(١) أما ديسقوريدس فقد فصل كتابه بين الخربقين الأبيض والأسود بالكلام على سبعة عقاقير أخرى.

(٢) في القانون المطبوع «الورد» وهو تصحيف. وما أثبتته من كتاب «ديسقوريدس ومن نقلوا عنه.

الأسود عروقه. وينبت في المواضع الحشنة<sup>(١)</sup> وأماكن صلبة يابسة. ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت، وذلك أنهم يظنون أنه طهور.. ينبغي لمن يحفر عنه أن يسرع الحفر، لأنه يعرض من رائحته ثقل في الرأس، وينبغي أن يحتاطوا قبل ذلك بأكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثلما يعمل بالحريق الأبيض ويسقونه كما يسقى.. ثم ذكر من فوائده أشياء كثيرة منها أنه يطلى على البهق والجرب وينفع من الفالج وأوجاع المفاصل، ويسكن نوي الأذن، ويقوي البصر... الخ»

وما قيل في الحريق الأسود في سائر المراجع العربية لا يخرج عما جاء في كتاب القانون فقد نقل أكثرهم تحلية هذا النبات وفوائده عن ديسقوريدس، وربما أضاف بعضهم شيئا أو أنقص شيئا، وحرص ابن البيطار في كتابه الجامع على نقل ما قيل في هذا العقار ناسبا كل كلام إلى قائله سواء كان من أطباء اليونان القدماء أو من الأطباء العرب، وصرح ابن الحشاش في مفيد العلوم بأن كل ما يسمى حريقا لم يعد موجودا في عصره<sup>(٢)</sup> في المغرب إذ قال: «الأسود والأبيض منه غير معروف بالمغرب، وكل ما استعمل عنهما في المغرب من النباتات غير صحيح. وكانا يجلبان قديما من صقلية، ثم جهل بها من وقت الفتن»

والاسم العلمي للحريق الأسود هو *Helleborus niger* من الفصيلة

الشقارية والقبيلة الحريقية.

والعقار الآخر هو الحريق الأبيض الذي تكلم عليه ابن سينا بعد الحريق الأسود، فنقل ماهيته أيضا من ديسقوريدس إذ قال: «هو نبات له ورق مثل لسان الحمل أو السلق البري، إلا أنه أقصر منه، وهو ثخين أسود، يضرب إلى الحمرة

(١) بعدها في القانون المطبوع «والكهوف» وحذفها اعتمادا على كتاب ديسقوريدس

والكلام التالي.

(٢) هو من علماء القرن السابع الهجري ترجيحاً.

قليلاً، وله ساق طوله نحو من أربع أصابع مضمومة أجوف، وإذا ابتدأ جفافه يتقشر، وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد مستطيل شبيهه ببيصلة، وينبت في أماكن جبلية، وينبغي أن يقلع في زمان حصاد الحنطة، وأجوده ما كان منبسطة السطح انبساطاً معتدلاً، وكان أبيض حين التفتت كثير اللحم، ولا يكون حاد الأطراف شبيهاً بالإذخر، وإذا فتت ظهر منه شيء شبيهه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقة، ولا يلذع اللسان لذعاً شديداً على المكان ويجلب اللعاب فإن هذا الصنف منه رديء.. الخ» ثم ذكر من أفعاله وخواصه أن الأبيض أشد مرارة من الأسود، والأسود أشد حرارة، وإذا أكله الفأر مات.. وأكثر أفعاله تشبه أفعال الأسود.

والاسم العلمي للخربق الأبيض هو *Veratrum album* من الفصيلة السورنجانية.

معجمات اللغة الخربق في مادة مستقلة، فجاء في تاج العروس: كجعفر، نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود كلاهما ينفع من الحيون والمفاصل.. ويسهل.. وإفراطه مهلك.. وهو سم للكلاب.. قال الليث: الخربق نبت كالسم يغشى على آكله، ولا يقتله» وكلمة خربق من أصل سرياني. قاله الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية.

### خَرْدَلٌ

١: ٩٧، ١٥١، ١٨٥، ٢٣٣،

خَرْدَلٌ

• كتاب ديسقوريدس ٤١ (صنعة سيانينون وهو دهن الخردل)، ١٩٢ (لمبساني)، ٢١١ (سينيفي)، وكتاب النبات ١: ١٥٥، والحاوي ٢٠: ٢٨٣/٢٢: ٥٩، والملكي ٢: ١٠٩، والصيدنة ١٧٥، ومنهاج البيان ١٠١ أ، وشرح أسماء العقار ٤٢ (٤٠٠)، والمختارات ٢: ١٩٦، ومفيد العلوم ٤١، وجامع مفردات الأدوية والأغذية ٢: ٥٢، والشامل ٢٢٢، ٢٤٩ (خردل بري)، والمعتمد ١٢، وماليسع الطيب جهله ٢٠٢ وحديقة الأزهار ٣١٣ (٣٤٦)، وتذكرة أولي الأبواب ١: ١٣١، ومعجم أسماء النبات ٣٢ (٩، ١٢) ١٦٩ (١٦، ١٧)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٣٧، ولسان العرب وتاج العروس وغيرهما من معجمات اللغة (خردل). (سفنند اسفيد) التي ستلي في باب السين.

٢٣٤، ٢٦٠، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٤٣،  
 ٣٥٤، ٣٨٨، ٤٢٤، ٤٥٣، ٤٦٥ / ٢ : ٢١،  
 ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥١، ٨٣، ٨٥،  
 ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٨،  
 ١٣٢، ١٥١، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،  
 ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤،  
 ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٥٣،  
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٤،  
 ٣١٨، ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٠،  
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٤٢،  
 ٤٦٦، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٢٠، ٥٤١، ٥٧١، ٥٨٤،  
 ٥٩٨، ٦١٩، ٦٢٦ / ٣ : ٢٩، ٤٩، ٥٣،  
 ٥٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٢، ٢٠٥،  
 ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٦٥،  
 ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٠،  
 ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٢، ٣٢٩،  
 ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٧٤، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٣٤،  
 ٤٣٥.

٢ : ٤١٦، ٥٧٧ / ٣ : ٢٨١، ٣٢٠، ٣٩٨

١ : ٤٥٤

٢ : ٤١٦

٣ : ٢٨٤

٢ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٩

خردل أبيض

خردل بري

خردل طري

خردل مدقوق

خردل مسحوق

٢٢٦ : ٢	خردل مقلو
٤٥٤ : ١	أصول الخردل
٢٨٦ ، ٢٨٣ : ٣	بزر الخردل
١٨٩ : ٢	حب الخردل
٤٥٤ : ١	دخان الخردل
١٠٣ / ٦٢١ ، ٤٦٦ ، ١٩٣ : ٢ / ٤٥٤ : ١	دهن الخردل
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٧١	
٦٢٦ ، ٧٠ : ٢	دواء الخردل
٤٧٠ : ٢ / ٤٤٧ : ١	رغوة الخردل
٤١٥ ، ٢٥٤ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٧٠ ، ٤٤ ، ٣٣ : ٢	ضمام الخردل
٢٣٣ : ١	ضمام الخردل بالخل
٤٦٠ : ٢	أضمة محمّرة خردلية
٥١ : ٢	أطوخ الخردل
٢٨٠ ، ١٢٨ : ٣	لعاب الخردل
٢٢٣ : ٢	لعاب الخردل الأبيض
٤٥٤ : ١	ماء الخردل
٢٨٥ : ٣	ماء الخردل الرطب
٤٥٤ : ١	ورق الخردل
٥٥ : ٣	الخردلي [أي الدواء الخردلي]

الخردل من مفردات القانون ، واكتفى ابن سينا في تحديد ماهيته بالقول : «هو بقلة معروفة» ثم ذكر من خواصه أنه ينقي الوجه، ويحلل الأورام الحارة، وينفع من الجرب ووجع المفاصل، ويستعمل في الأكحال، ويُذهب الخشونة المزمنة من قصبه الرثة، وينفع من الحميات.

وهو مما تكلم عليه ديسقوريدس في كتابه فذكر نوعين منه أولهما «سائي» الذي ذكره بعد أصناف من الحمّاض وقال فيه «هو بقلة بريّة معروفة أكثر غذاءً وأحسن للمعدة من الحمّاض، وقد تطبخ وتؤكل». والآخر «سينيفي» الذي قال فيه «ينبغي أن يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا كبير الحبة، وإذا دق داخله فيه نداوة...» ثم تكلم على استعمالاته في الطب.

أما أبو حنيفة فقد أوضح في كتابه النبات أن اسم الخردل علم على حبة النبات بالذات إذ قال: «الخردل هذه الحبة المعروفة، ويقال لشجرتها البرية الخرشاء».

وفي القانون وغيره تحديد لبعض أنواع الخردل كالخردل الأبيض الذي يدعى أيضاً سفيد سفند وهو معنى اسمه بالفارسية، واسمه العلمي - Bras sica أو Sinapis alba، وهو أكثر الأنواع استعمالاً في الطب ومنه يصنع الدهن المعروف بدهن الخردل. والخردل البري الذي يدعى أيضاً اللبسان وتسمى شجرتة الخرشاء، واسمه العلمي Sinapis arvensis، وكلها نباتات عشبية من الفصيلة الصليبية، تنبت بين الزروع فتضرُّ بها.

يظهر مما في كتب الطب ومعجمات اللغة أن اسم الخردل يطلق على النبات، وعلى بزره بوجه خاص، وإذا أطلق في كتب الطب فالمراد به البزر. وضطت اللقطة في المعجمات بالفتح خردل، قالوا: والواحدة خردلة.

### • خركوش

٢٦٦:٣

الخشيّة المسماة خركوش

• الخاوي ٢٢: ٣٤٩، ٣٥٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٥٧، وتذكرة أولي الأكياب ١: ١٣٣ (خربوس)، ومعجم أسماء النبات ١٤٢ (٢٣)، وبرهان قاطع ٢: ٧٣٧. وانظر (لسان الحمل).

## عصير الخركوش

٣: ٣٨٦

عرض ذكر هذا الاسم في الكلام على منبتات الشَّعر، حيث بين ابن سينا نسخة دواء مركب ينفع في إنبات الشعر فكان من أحلاطه «الحشيشة المسماة خركوش»، وعرض مرة أخرى في تركيب أقراص نافعة من قروح المعى حيث قال: إن مفرداته تعجن بعصير الخركوش وتتخذ أقراصاً، ولم يرد هذا الاسم في مفردات القانون، ولم تبين ماهيته.

وفي كتاب الحاوي، في بيان الأسماء المجهولة قال الرازي إن الخركوش هو لسان الحمل، وجاء في موضع آخر من الكتاب نفسه أنه البسباسة، وفي الموضعين الحرف (ف) الذي يعني أن الاسم فارسي. والذي في سائر المراجع، وفي المعجم الفارسي برهان قاطع - ومنه نقلت الضبط - أن خركوش هو الاسم الفارسي لنبات لسان الحمل الذي يستعمل علاجاً للتخمة، وانظر نعت لسان الحمل واسمه العلمي في باب اللام من هذا المعجم.

## خركوك

## خركوك

٣: ٢٥٦

في الكتاب الرابع من كتب القانون تكلم ابن سينا في المقالة الخامسة من الفن السادس في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها، فكان مما جاء في علاجها قوله: «والجرادة التي لاجناح لها العظيمة البدن التي تسمى خركوك<sup>(١)</sup> إذا جففت وشربت بشراب نفع...».

فهذا الاسم هو علم على صنف من الجراد لا أجنحة له، ولم أعثر عليه بهذا

(١) كذا في المطبوع بيولاق والمصورة، وهو بالحاء المهملة في المطبوع برومة.

اللفظ في المخصص لابن سيده عند كلامه على الجراد وأصنافه وأسمائه، ولا في المعجم الفارسي وأرجح مع ذلك أنه اسم فارسي لذلك الصنف من الجراد

### خُرْتُوب\*

١: ١٥٥، ١٦٨، ٣٣٤، ٤٥٩ / ٢:

خُرْتُوب

٤٣٢، ٤٣٩، ٥٣٨ / ٣: ٢٩٤، ٤٣٥

١: ١٦٧، ٣٣٢، ٤٥٩ / ٢: ٢٣٥

خرنوب شامي

١: ٤٥٩

خرنوب شامي رطب

١: ٤٥٩

خرنوب شامي ياس

٢: ٥٣١، ٤٣٨، ٤٢١

خرنوب الشوك

١: ٣٣٤، ٤٥٩، ٥٨٨ / ٢: ١٩٥

خرنوب نبطي

١: ٥٣١ / ٣: ٢٦٩، ٢٣٢

١: ٤٥٩ / ٢: ١٧٣

خرنوب نبطي رطب

١: ٤٥٩

خرنوب نبطي قحج

١: ٤٥٩

ثمرة الخرنوب الشامي

٢: ٣٣٦، ٤٣٥

جوارشن الخرنوب

\* كتاب ديسقوريدس ١١١ (قارطيا)، وكتاب النبات ١: ١٦٥ (خَرَّوبٌ وخُرْتُوبٌ)، والخواوي ٢٠: ٣٧٨، والملكي ١: ١٩٠ / ٢: ١٢٠ (خرنوب شامي، نبطي)، والصيدنة ١٧٥، ومنهاج البيان ١٠٠ ب، ٧٧ ب (جوارشن الخرنوب)، وشرح أسماء العقار ٤١ (٣٩٢)، والمختارات ٢: ١٩٩، ومفيد العلوم ٤١، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٥١ (خرنوب)، ٥٢ (خرنوب نبطي)، والشامل ٢٢٠ (خرنوب)، ٢٤٩ (خرنوب نبطي)، والمعتمد ١١٩، ومالايك ٢٠١، وحنيفة الأزهار ٣١٠ (٣٤١)، وتذكرة أولي الأبواب ١: ١٣١، ومعجم أسماء النبات ٤٥ (٢٣)، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٢٥، والمعجم الموحد ١٢٩، واللسان والتاج وغيرهما (خرتب).



٤٣٥ : ٢	سويق الخرنوب
٣٧٦ : ٣	شراب الخرنوب
٢٣٩ : ٣ / ٤٥٩ : ١	طبيخ الخرنوب
٢٣٧ : ٣	عصير الخرنوب
٤٨٢ ، ٣٣٦ : ٢	ماء الخرنوب الرطب
١٢٤ : ٢	ماء الخرنوب النبطي

ذكر ابن سينا الخرنوب في مفردات القانون، ولم يبين ماهيته، لشهرته، بل بدأ بالكلام على أصنافه فقال إن أصلحه الشامي المجفف، والنبطي أشد يسناً وبرودة، وبين فوائده الطبية، ومنها أن المضمضة بطبيخه تنفع من وجع الأسنان، والنبطي ينفع دلوً كما من التآليل... الخ.

ووصفه أبو حنيفة في كتاب النبات فقال: «الخرنوب.. ضربان أحدهما الينبوتة، وهي هذا الشوك الذي يُستوقد به، ترتفع نحو الذراع، ذو أفنان وحمل أحمّ خفيف كأنه نُفّاخ بشع لا يؤكل إلا في المجهدة، وفيه حب صلب زلال. والآخر الذي يقال له الخروب الشامي، وهو حلو يؤكل، وله حب كحب الينبوت إلا أنه أكبر، وثمره طوال كالقثاء الصغار إلا أنه عريض، ويتخذ منه سويق ورُب.. الخ»

فالنوع الأول الذي وصفه أبو حنيفة هو المذكور في القانون باسم الخرنوب النبطي ويسمى أيضاً خرنوب الشوك وخرنوب المعزى. والنوع الآخر الشامي أكثر استعمالاً في الطب، واسمه العلمي *Ceratonia siliqua* وهو الذي يصنع منه الهاضوم الذي سماه ابن سينا جوارشن الخرنوب.

جاء في كتاب النبات، يقال: خَرَّوبٌ وخرنوبٌ واحدته خَرُّوبَةٌ وخرنوبَةٌ، وضبط الاسمان ضبط ألفاظ في القاموس والتاج، وفيه «الخروب كتثور نبت معروف، والخرنوب بالضم على الأفصح، وقد تفتتح هذه الأخيرة، وهي لغية،

واحدته خروبة<sup>(١)</sup> وخرنوبية، أبدلوا النون من إحدى الراءين كراهية التضعيف... واقتصر ابن سينا في القانون على لغة واحدة. ولاسم الخروب أشباه في الآرامية والعبرية، ومن العربية انتقل إلى اللغات الأوربية الحديثة كالفرنسية Caroubier.

### خِرْوَع

٤٦١، ٨٥ : ٢ / ٤٦٤، ٢٩٤ : ١	خِرْوَع
١٣٥ : ٣ / ٥١٦	
٢٩٤ : ١	خروع أحمر
٣٠٢٢٠٣ : ٣	خروع مقشر
٣٢٨ : ٣	بزر الخروع
٤٦٤ : ١	ثمر الخروع
١٦٨ : ١	جمر الخروع
٣٩٨، ٣٣٤ : ٣ / ٤٦١ : ٢ / ٤٦٤ : ١	حب الخروع
٣٩٩	
٤٦٢، ٤٦١ : ٢	حب الخروع المرضوض

(١) في التاج المطبوع «خرنوبية».

• كتاب ديسكوريدس ٣٥٩ (فيقي)، وكتاب النبات ١ : ١٤٥، وألحاوي ٢٠ : ٣٨٠، ٤٨٤ (دهن الخروع)، والملكي ٢ : ١٤٦، ١٢٢ (دهن الخروع)، والصيدنة ١٧٥، ومنهاج البيان ١٠٢، ١١٩، (دهن الخروع)، وشرح أسماء العقار ١٤ (٣٩٦)، ومفيد العلوم ١٤، والجامع ٢ : ٥٣، والمعتمد ١٢١، والشامل ٢٤٩، وما لا يسع ٢٠٣، وحديقة الأزهار ٣١٤ (٣٤٧)، وتذكرة أولي الزليباب ١ : ١٣٢، ومعجم أسماء النبات ١٥٦ (١٧)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٦٤، والمعجم الموحد ١٤٧، ١٧٠. ولسان العرب وتاج العروس ومحيط المحيط (خرع).

٤٦٥ : ١	حب الخروع مسحوقاً
٦٢٠ : ٢	حب الخروع المنقى
٢٩٦ : ٣	دقيق الخروع
٤٦٣ : ٢	دهن حب الخروع
١ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٥٧ ،	دهن الخروع
٤١١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٦٤ / ٢ : ٢٢ ،	
٣٥ ، ٤٢ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٤٠ ،	
١٥٣ ، ١٦١ ، ٢٥٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،	
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ،	
٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،	
٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ،	
٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،	
٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦١٩ / ٣ :	
١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،	
٢٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١١ ،	
٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ،	
٣٩٩ : ٣	دهن الخروع الساذج
٣٩٩ : ٣	دهن الخروع الكبير
١٧٨ : ٣	الدواء الخروعي
٤٦٤ : ١	ساق الخروع
٢٠٥ : ٣	طحين حب الخروع
١٧٥ : ٣	عصارة ورق الخروع
٤٦٤ : ١	أغصان الخروع

كسب الخروع [أي دهنه] ٢٩٦، ٢٢٦: ٣

ورق الخروع ١٣٦، ١١٩: ٢

ورق شجرة الخروع ٤٦٤: ١

الخروع من مفردات ابن سينا في كتاب القانون، وقد نقل ماهيته عن ديسقوريدس فقال: «خروع. الماهية: قال ديسقوريدس: من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد، وإنما سموه بهذا لأن حبه شبيه بالقراد، وهو شجرة صغيرة في مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب إلا أنه أكبر وأملس<sup>(١)</sup> وأشد سواداً، وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب، ولها ثمرة في عناقيد خشنة. وإذا قشر الثمر بدا الحب في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى اقنقس وهو دهن الخروع، وهذا لا يصلح للطعام وإنما يصلح للسراج وأخلاق بعض المراهم وبعض الأدوية...» ثم ذكر من خواصه أنه محلل ملين وأن دهنه ملطف يصلح للجرب وحبه المسحوق يسهل.. ويبيّن في موضع آخر من الكتاب أن دهنه يجب أن يسقى بالتدريج<sup>(٢)</sup>

وفي سائر المراجع نقول عن ديسقوريدس وغيره كالذي في القانون، ويبيّن أبو حنيفة في كتاب النبات بعض خصائصه المعروفة عند العرب فقال: «لا يرعاه شيء، وله ورقة عريضة متفرقة الأطراف.. يتخذ من حبه دهن يتداوى به الناس، وربما ضخمت الخروعة حتى تكون مثل التينة الضخمة، وليس شيء من الشجر أقصف عوداً ولا أضعف من الخروعة».

والاسم العلمي لنبات الخروع *Ricinus communis* من الفصيلة

الغريونية.

(١) كذا في القانون وكتاب ديسقوريدس، وأصلح ابن البيطار الخطأ فقال: «أشد

ملاسة».

(٢) القانون ٢: ٤٦٤.

أما الاسم العربي فمشتق من الخَرَع، وهو الرخاوة في الشيء. جاء في اللسان: «... ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته..» وفي النبات: «خروع الأصل فيه شجرة الخروع المعروفة، ثم قيل لكل نبات قصيف ريان من عشب أو شجر خروع..» وضبط الخروع في القاموس كدرهم، وهو بهذا الضبط نفسه في سائر المراجع.

### خَزَّ

٢١٠:١

كَبَّةٌ من خَز وحرير

في الكلام على الفصد وقواعده بين ابن سينا الأدوات والأدوية التي يجب أن يتزود بها الفصّاد لأنه قد يحتاجها في عمله، فذكر من ذلك أن تكون معه كبة من خز وحرير ومقيماً من خشب.. الخ» وهذا هو الموضع الوحيد الذي ورد فيه اسم الخز في كل القانون.

وذكر بعض الأطباء الخز في مفرداتهم كابن الكتبي الذي قال في كتابه مالايسع الطبيب جهله إن الخز «اسم للإبريسم، وقيل إذا قرضه الدود سُمِّيَ خَزاً، وقيل كل مُحْتَزٍّ من الإبريسم خز، وقيل بل ماعمل من الإبريسم والصوف يسمّى خزاً» لكن الأنطاكي خطأ إذ قال في تذكرته: «خز: ليس هو الحرير كما ذكره مالايسع، بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربعة في حجم السنانير، لونه لونها إلى الخضرة، يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين» ويؤيده ماجاء في كتب الحيوان حين أن الخز جنس من الحيوانات اللاحمة من فصيلة السموريات له فراء دون فراء السمور، واسمه العلمي *Mustela martes*

- الحيوان ٥: ٤٨٣ (الحاشية)، ومنهاج البيان ١٠٢ب، ومالايسع الطبيب جهله ٢٠٧، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٣، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤١٥، ومعجم الحيوان ١٦٦، ومعجمات اللغة (خز). وانظر مادتي (إبريسم) و (حرير) السابقتين. والألفاظ الفارسية المعربة ٥٤

، وقال الدكتور معلوف في معجمه إنه «أكبر من ابن عرس، يقرب من السنور الأهلبي في الحجم، وهو قريب جداً من السمور لكن السمور أشد كمتة منه». وفي معجمات اللغة أن الخز نوع من الثياب قال بعضهم تصنع من صوف وإبريسم وقال آخرون منها إبريسم خالص، وهكذا اختلف العلماء واللغويون في حقيقة ما يراد باسم الخز، والذي أرجحه أنه ثياب مصنوعة من فراء ذلك الحيوان المسمى خزاً فأطلق اسم الخز عليها وهو قول صاحب المصباح. ولو كان المراد بها الإبريسم وهو الحرير لما قال ابن سينا «من خز وحرير».

### خَزَفٌ

١٦٢: ٣/٤٥٩، ٣٣٦، ٣٢٩، ٢٦٧: ١	خزف
٢٧٨: ٣	خزف أبيض
٢٨٨: ٣/ ٥٨٨: ٢ ٤٦٠، ٤٥٩: ١	خزف التنور
٢٧٩، ٧٢: ٣ ٥٨٨/ : ٢	خزف جديد
١٨٦: ١	خزف رشاح
٤٦٠، ٤٥٩: ١	خزف السرطان البحري
١٢٧: ٢	خزف الغضائر الصيني
٤٦٠: ١	خزف الغضائر الصيني المدقوق
١٥٩: ٣	خزف مدقوق

• كتاب ديسقوريدس ٤٤٠ (خزف التنور)، والحاوي ٢٠: ٤٣٦، والملكي ٢: ١٣٢، ومنهاج البيان ١٠٢: ١، والمختارات ٢: ٢٠٠، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٥٧، والمعتمد ١٢٥، وتذكرة أولي الأبواب ١: ٣٣١، والكليات للكفوي ٢: ٢٧٧، والمعجم الموحد، كيميا ٣: ٣٨، ٩٢، ومعجمات اللغة (خزف). وانظر (آجر) و (صدف) و (قرميد) في معجمنا هذا.

خزف مسحوق

٢١٤ : ١

إناء خزف

٤١٨، ٣٣٣ : ١

حكالة الخزف

٢٧٩ : ٣

مرهم الخزف

٤٥٩ : ١

ذكر ابن سينا الخزف في كتاب الأدوية المفردة فلم يحدد ماهيته لأنه معروف بل تكلم مباشرة على خواصه وفوائده الطبية فكان مما قاله إنه «مجفف جلاء وخاصة خزف التنور.. خزف السرطان البحري مجفف يجلو النمش والكلف.. خزف الغضائر الصيني المدقوق ينفع الظفرة.. خزف التنور يطلى به على النقرس، ويصنع منه مرهم مدمل للقروح».

ويطلق اسم الخزف على «كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخاراً» كما قال مؤلف الكليات، ويؤيده ماجاء في كتب المفردات ومعجمات اللغة، وفصل بعضهم في أنواع الخزف كالأنطاكي الذي قال تذكرته: «خزف: هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق، وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وغير مدهون كالقدر والشقف، ومنه الآجر..» ولكن الملاحظ أن ابن سينا وسع دلالة هذا الاسم حتى جعله يشمل الصدف إذ قال: خزف السرطان البحري.. فهذا خزف حيواني يخالف الخزف الترابي المصنوع.. ولم أجد هذا عند غيره. وفي المعجمات الحديثة جعل اسم الخزف ترجمة لنوعين من المصنوعات الفخارية الحديثة هما البورسلان Porcelaine

والسيراميك Ceramique

ضبط اسم الخزف بالتحريك فجاء في لسان العرب «الخزف ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخاراً، واحدته خزفة. الجوهري: الخزف بالتحريك الجرّ وما يبيعه الخزاف».

## خَسَّ

١٩٠، ١٨٦، ١٧١، ١٥١، ٩٧، ١	خس
٢٩٨، ٢٩٤، ٢٨٨، ٢٦٨، ٢١٣	
٤٣٥، ٤٣٠، ٣٨٩، ٣٤٥، ٣٢٠	
٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٠، ٤٣٩، ٤٢٣، ٤١٨، ٤١٣	
١١٧، ١١٧، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٩٩	
٣٠٦، ٣٥٧، ٣٧٥، ٤٣٩، ٥٢٧	
٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٨، ٦٢١، ٣٣	
٣٦، ٥٣، ٧٣، ١١٧، ٢٤٦، ٢٩١	
٣٠٣	

٤٥٨، ٢٥٧، ١	خس بري
٤٥٨، ١	خس بستاني
٤٥٨، ١	خس غير مغسول
٤٧٧، ٢	الخس المر
٤٥٨، ١	خس مسلوقة
٤٥٨، ١	خس مطبوخ

• كتاب ديسقوريدس ٢٠٣ (ثريداقس إيمارس)، وكتاب النبات ١: ١٥٥ (خس)، ١٠٩،  
 (حواء) والحاوي ٢٠: ٤٣٠، والملكي ١: ١٨٣/٢: ١٠٦، والصيدنة ١٧٩ (خس)، ١٨٠،  
 (خس البر)، ومنهاج البيان ١٠٣، والمختارات ١: ٢٥٦ (في البقول)/ ٢: ١٩٦، والجامع لمفردات  
 الأدوية والأغذية ٢: ٥٨، والمعتمد ١٢٦، والشامل ٢٢٣، وماليسع ٢٠٧، وحديقة الأزهار  
 ٣٠٦ (٣٣٧) خس، ٣١١ (٣٤٣) خس بري، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٣٣، وقاموس الأطباء ١:  
 ٢١٢، ومعجم أسماء النبات ١٠٣ (٢٦)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٧٨، ٣٨٠، والمعجم  
 الموحد ١٢٥، ومعجمات اللغة (خس).



١٧١ : ١	خس مطيب
٤٥٨ : ١	خس نبيء
٥٦٤ : ٢	أصل الخس
١٥٦ : ١ ، ٢٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ / ٢ : ٣٩ ،	بزر الخس
١٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ،	
٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ / ٣ :	
٧٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٨ ،	
٤٥٨ : ١	بقل الخس
٢١ : ٣ / ٥٠٨ ، ٢٣ : ٢	دهن بزر الخس
١٥٦ : ١ / ٢ : ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٥٣٨ ،	دهن الخس
١٥٥ : ١ / ٢ : ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،	عصارة الخس
٢٠٥ ، ٢٣٢ / ٣ : ٣٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٣٧ ،	
٢٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦	
١٦٠ : ٢	عصارة الخس المر
٤٥٢ : ١	عصارة ورق الخس البري
٤٥٨ : ١	لبن الخس
٢٦٠ : ٣ / ٤٥٨ ، ٢٥٧ : ١	لبن الخس البري
٤٥٨ : ١	لبن الخس البستاني
٤١ ، ٣٧ ، ٢٨ : ٣ / ١٥١ ، ١١١ ، ٥٩ : ٢	ماء الخس
٢٦١	
٢٥٧ : ٣	ماء لخس المر
٣٨٩ : ١	مرق الخس
١٥٣ : ١ / ٢٢١ : ٢ / ٤٥٩ ، ٤٣٥ ، ٣٣٣ :	ورق الخس
١٧٧ : ١	خسبية

الخس بقلة معروفة ذكرها ابن سينا في مفردات القانون فلم يصفها لكن تكلم على خواصها وفوائدها واستعمالاتها الطبية فقال: «خس: منه في قوة الخشخاش الأسود.. الخواص: لاجلاء فيه ولا قبض... ينفع من الأورام الحارة والحمره.. ينوم، لبن البري منه يجلو قروح القرنية.. يسقى للسعة الرتيلاء..» ويتخذ منه دهن ومرق، ويصنع منه طيبخ يسمى الخسية ونصح ابن سينا بإطعامها لمن يعاني من الإعياء.

وهكذا اكتفت معظم المراجع ببيان أصناف الخس وفوائده، ففي كتاب النبات قال أبو حنيفة «الخس هذه البقلة المعروفة، وزعم بعض الرواة أنها من الأحرار» وفي كلامه علي الخوَاء قال: «له زهرة بيضاء كأنه ورق الهندب، يتسطح على الأرض، يأكله الناس والندواب طيب.. وأخبرني أبو نصر أن الخوَاء حسنة البر».

لنبات الخس هو *Lactuca* من الفصيلة المركبة، وهو أنواع منها ما يزرع ومنها بري، ويستعمل بعضها في الطب. وقد بين الشهابي هذه الأنواع بالتفصيل في معجمه للألفاظ الزراعية. معجمات اللغة عن الخس أنه نبات من أحرار البقول عريض الورق رخص لا طعم له؛ فإذا عسا صار مرًا.. الواحدة خسة.

### خس الحمار\*

٤٥٩، ٤٣٥، ٢٩٩، ٢٦٠:١	خس الحمار
٤٥٩:١	خس الحمار أبيض
٤٥٩:١	خس الحمار أصفر
٤٥٩:١	خس الحمار مكبوس بالخل

\* منهاج البيان ١٠٣، واختارات ٢: ١٩٦، ومفردات ابن البيطار ٢: ٥٩، والشامل ٢٥١، وماليسع الطبيب جهله ٢٠٩، والتذكرة ١: ١٣٤، ومعجم أسماء النبات ٩ (٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٨، وتاج العروس (خسس)، ومحيط المحيط ٢٣١ (خسس). وانظر (أبو حلسا) و (انخوسا) و (شنجار).

٤٥٩:١	خس الحمار يابس
٤٥٩، ٢٦٠، ٢:٢	أصل خس الحمار
٤٥٩:١	يزر خس الحمار
٤٥٩:١	زهر خس الحمار
٤٥٩:١	عروق خس الحمار
٤٥٩:١	عصارة خس الحمار
٤٥٩:١	ماء خس الحمار
٤٥٩، ٢٦٠:١	ورق خس الحمار

هو من أدوية القانون المفردة جاء فيه قول ابن سينا: «خس الحمار. الماهية.. هو كورق الخس الدقيق كثير العدد إلى السواد أزغب أوراقه لاصقة بالأصل ثابتة تجسه، ولون أصله إلى الحمرة، ويصبع اليد والأرض أحمر، وينبت في أرض طيبة، وهو من جواهر مائي وأرضي، وهو الشننجار وقد قيل فيه .. الأصفر أقوى، والأبيض مائي ضعيف.. ينفع الأورام الصلبة.. يابس ينقي الأثر الباقي في العين.. منق للكبد.. يدر الطمث بقوة..».

وفي فصل الشين ذكره باسمه الآخر شننجار وتكلم عليه بالتفصيل مبيناً أنواعه وفوائده وقال هو نفسه خس الحمار.

وجاء في معظم المراجع أن خس الحمار هو اسم مرادف للشننجار، وفي بعضها أنه يطلق على أحد أصناف الشننجار، وهو الصنف الكبير منه، نقله ابن البيطار وابن الكتبي وغيرهما، ولهذا النبات أسماء أخرى كثيرة ورد بعضها في القانون مثل شننجار وخس الحمار والكحلأ والحميراء وشجرة الدم ورجل الحمام وانخوسا وفيلبوس وغيرها كثير، واسمه العلمي *Alkanna tinctoria*

أو *Anch, tinctoria* ويتخذ من بعض أصنافه صباغ أحمر جميل.

## خُسْرُو دَارُو

٤٥٦، ٤٥٩

خسرودارو

هو من العقاقير النباتية التي ذكرها ابن سينا في مفردات القانون وقال فيه «الماهية: قال ماسرجويه هو خولنجان، وقال غيره بخلاف ذلك.. حار يابس.. محلل مُذيب.. ينفع من القولنج ووجع الكلى ويزيد في الباه..».

وأكثر المراجع على أن هذا الاسم يطلق على الخولنجان، وهو جذور نباتية عطرية تجلب من الهند وتشبه في فعلها القرفة. والاسم العلمي للنبات هو - AI pinia galanga وقال الدكتور أحمد عيسى في معجمه إن الكشدي هو الذي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي

اسم خسرودارو معرب من الفارسية على الأرجح إذ جاء في برهان قاطع أنه اسم للخولنجان وهو منسوب - على قول بعضهم - إلى كسرى أنوشروان، وكلمة خسرو بالفارسية تعني الملك، وهي التي عربت إلى كسرى، وضبطت في برهان قاطع لفظاً بضم أولها وسكون ثانيها وفتح ثالثها وسكون الواو.

## خَشَب

٥٣٩ : ٢

خشب

٢٥٤ : ١

خشب أعرابي

٢٦٠، ٢٥٤ : ١

خشب هندي

انظر (أرز)

خشب الأرز

انظر (ازاددرخت)

خشب الازاددرخت

انظر (تنوب)

خشب التنوب

انظر (صنوبر)

خشب حب السنوبر

انظر (حماما)

خشب الحماما

• الحاروي ٢٢ : ٣٥٨ (خسره دارف)، والصيدنة ١٧٩، ومختارات ابن هبل ٢ : ٥٥ (جسرة دار)، ١٩٦ (خسرودارو)، وماليسع ٢٠٩، وتذكرة أولي الألباب ١ : ١٣٤، ومعجم أسماء النبات ١٠ (١٣)، وبرهان قاطع ٢ : ٧٤٩ (خسرودارو). وانظر مادة (خولنجان).

خشب الدفلى	انظر (دفلى)
خشب الرمان	(انظر رمان)
خشب الزيتون	انظر (زيتون)
خشب السرو	انظر (سرو)
خشب الشونيز	انظر (شونيز)
خشب الصنوبر	انظر (صنوبر)
خشب الطرفاء	انظر (طرفاء)
خشب الكافور	انظر (كافور)
رماد الخشب القابض	٤٣٠ : ١

الخشب معروف، وهو ما غلظ من عيدان النبات، الواحدة منه خشبة، ويجمع على خشبان. وفي عقاير القانون أصناف كثيرة من الخشب يتداوى بها، وقد ألحقت كلاً منها باسم شجرته.

### خشخاش

خشخاش، خشخاشة ١ : ١٩٠، ٢٢٠، ٢٤٣، ٣٤٤، ٤٣٣،

• كتاب ديسقوريدس ٣٣١ (ميغن)، وكتاب النبات ١ : ١٦٦، والحاوي ٢٠ : ٤٠١، والملكي ١ : ١٨٣، ٢٠٧ (شراب الخشخاش) ٢ : ٥٧٠ (أقراص الخشخاش)، ٥٩٢، ٥٩٣ (رب الخشخاش)، ٥٦٧ (لعوق الخشخاش)، والصيدنة ١٨٠، ومنهاج البيان ١٠٣، ١٣٢ (رب الخشخاش)، ١٦٤ (شراب الخشخاش) ٢٣٣ ب (لعوق الخشخاش)، ١٨٨ ب (عصارة الخشخاش)، ٢٠٨ أ (قرص الخشخاش)، وشرح أسماء العقار ٤٢ (٤٠١)، والمختارات ١ : ٢٣٣، والجامع ٢ : ٥٩ والشامل ٢٢٦، ٢٥١، والمعتمد ١٢٧، ومالايسع ٢٠٩، وتركيب مالايسع ٥٩ (شراب الخشخاش)، ٧٥ ب (قرص الخشخاش)، ٨٠ ب، ٨١ أ (لعوق الخشخاش)، والتذكرة ١ : ١٣٤، ومعجم أسماء النبات ٨٧ (١٥)، ١٣٤ (٦، ٧، ٨)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٥٩، ٤٨٩، والمعجم الموحد ١٤٧، واللسان والقاموس والتاج (خشخاش) والمعجم الوسيط ١ : ٢٣٥ (خشخاش)، والألفاظ الفارسية المعربة ٥٥. وانظر مدة (أفيون) التي سبقت.

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ / ٢ : ٢٢ ،  
 ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ،  
 ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،  
 ٤٣٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،  
 ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٧ ، ١٥٩٧ / ٣ :  
 ٣١ ، ٣٢ ، ٦١ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٧٠ ، ٤٣٤ .

١ : ١٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ / ٢ : ٣ / ٥١٢ :

خشخاش أبيض

٣٠٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣١

١ : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ / ٢ : ٣ / ٥٣١ :

خشخاش أسود

٣١ ، ٣٨٨ ، ٤٣١

١ : ١٥٦

خشخاش أصفر

١ : ٤٥٣

خشخاش بارد

١ : ٤٥٢

خشخاش بحري مقرن

١ : ٤٥١ ، ٤٥٢

خشخاش بري

١ : ٤٥١ ، ٤٥٢

خشخاش بستاني

٣ : ٤٢٩

خشخاش بقشره

١ : ٢٧٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣

خشخاش زبدي

١ : ٤٥٢

خشخاش سواحلي

٢ : ٢٣٠

خشخاش طري بقشوره

٣ : ٢٩٣

خشخاش مسحوق

١ : ٣٧٣

خشخاش مصري

٢٧٩:١	خشخاش و بري
٤٥٣:١	أصل الخشخاش البحري المقرن
٤٥٢:١	أصل الخشخاش البري
٤٥٢:١	أصل الخشخاش الزبدي
٣١:٣	بخار الخشخاش
٤٨:٢ / ٤٥٣, ٤١٣, ٣٩٢, ١٥٦:١	بزر الخشخاش
٢٧٩, ٢٥٢, ٢٥١, ٢٣٨, ٢٣٢	
٥٢٧, ٤٩٠, ٤٣٣, ٣٤٤, ٣٤٣	
٣٠٢, ٢٤٢, ٧١:٣ / ٥٣٨, ٥٣١	
٤٣٨, ٣٨٧, ٣٦٣, ٣٤٠, ٣٣٩, ٣١٦	
٤٣٧, ٣٠٣:٣ / ٥٠٥, ٥٩:٢	بزر الخشخاش الأبيض
٤٥٣, ٤٥٢:١	بزر الخشخاش الأسود
٤٥٣, ٤٥١:١	بزر الخشخاش البري
٤٥٣, ٤٥١:١	بزر الخشخاش البستاني
٤٥٣:١	بزر الخشخاش الزبدي
٣٠٢:٣	بزر الخشخاش المدقوق
٢٩٨, ٢٨٠:٢	بزر الخشخاش المقلو
٤٥٣:١	بزر الخشخاش المصري
٢٣١:٢	بزر الخشخاش اليابس
٥٤٢:١	ثمر الخشخاش الزبدي
٣٦٢:٣ / ٢٣٢:٢	حب الخشخاش
٣٦٢, ٣١٦:٣	حب الخشخاش الأبيض
٢٣:٢	دهن بزر الخشخاش

دهن الخشخاش	١: ٤٥٣، ١٥٦ / ٢: ٥٩، ٥٠٨، ٥٤٢
	٣: ٣١
دهن الخشخاش الأسود	٣: ١١٩
رب الخشخاش	٢: ٢٠٣، ٢٢٧، ٣٠٠
رمان الخشخاش	٣: ٤٢٩
رؤوس الخشخاش، رأس الخشخاش	١: ٤٥١
رؤوس الخشخاش الأسود	١: ٤٥١
رؤوس الخشخاش البري	١: ٤٥١
زهرة الخشخاش البري	١: ٤٥٢
زهر الخشخاش المقرن السواحلي	١: ٤٥٢
ساق الخشخاش البري	١: ٤٥٢
ساق الخشخاش الزبدي	١: ٤٥٢
شراب الخشخاش، أثيرته	١: ٣٧٣، ٣٧٥ / ٢: ٣٩، ٤٨، ٥٤
	١٦٨، ١٦٩، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٥٥
	٢٩٨، ٣٠٠، ٣٤٢، ٥١٧ / ٣: ٢٩
	٣١، ٣٩، ٣٧٠
شراب الخشخاش الأسود	٣: ٣٩
شراب الخشخاش البري	٢: ٢٥٢
شراب الخشخاش الساذج	٢: ١٦٧، ١٦٨
شراب الخشخاش القشري	٢: ٢٥٢
صمغ الخشخاش	١: ٤٥١، ٤٥٢
طبيخ الخشخاش	١: ٤٥٣
طبيخ قشر الخشخاش، طبيخ قشوره	٢: ٤٣٢، ٤٤٦



- أطلية خشخاشية ٥٩٩ : ٢  
 طلاء متخذ من قشور الخشخاش ٥٩ : ٢  
 عصارة الخشخاش ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٤٥ : ٣ / ٥٩ : ٢  
 عصارة الخشخاش الأسود والمصري ٢٥٦ : ١
- عصارة قشر الخشخاش ٤٣٢ : ٢  
 عصارة ورق الخشخاش الرطب ٣٧٣ ، ٧٠ : ٣  
 عصارة ورق الخشخاش ورؤوسه ٤٥١ : ١  
 أقراص الخشخاش ٤٥١ ، ٤٥٢ / ٤٥١ : ٢ / ٥١٤ : ٣ / ٣٨٨ ، ٤٠٩  
 أقراص الخشخاش الممسك ٤٣١ : ٢  
 قشر الخشخاش، قشور الخشخاش ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ / ٥٩ : ٢ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤  
 ٥١٧ ، ٤٣٣ ، ٣٤٣  
 قشر الخشخاش الأسود ٣٤٤ ، ٢٣١ : ٢  
 لبن الخشخاش ٤٢٣ ، ٤١٣ : ٣ / ٤٥٢ : ١  
 لعوق الخشخاش، اللعوقات الخشخاشية ٤٥٣ : ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٠ : ٣ / ٣١ : ٣ ، ٤٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٢
- ماء الخشخاش ٦٨ : ٢  
 ماء طبخ فيه الخشخاش ١١٧ ، ٦٥ : ٢  
 ورق الخشخاش ٤٤٧ : ١  
 ورق الخشخاش الأسود ٤٥١ : ١  
 ورق الخشخاش البري ٤٥٢ : ١  
 ورق الخشخاش الزبدي ٤٥٢ : ١  
 ورق الخشخاش المقرن الساحلي ٤٥٢ : ١

تكلم ابن سينا في مفردات القانون على الخشخاش فكان كلامه مفصلاً استغرق أكثر من صفحتين بينَ فيهما ماهية الخشخاش بأصنافه الكثيرة نقلاً عن ديسقوريدس الذي قال إن الخشخاش أصناف كثيرة، منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في الصحة.. ورؤوس هذا الصنف مستطيلة وبزره أبيض، ومنها البري، له رؤوس إلى العرض وبزره أسود، وآخر بري أصغر من الصنفين له رؤوس مستطيلة.. ومنها صنف يسمى السواحلي له ورق أبيض عليه زغب مشرف الطرف كتشريف المنشار، وزهره أصفر، وثمره صغار بغلف منحنية كالقرون وفيه بزر أسود.. وينبت في سواحل البحر.. ومنها الخشخاش الزبدي، سُمي بذلك لأنه يشبه الزبد في بياضه، وهذا النبات كله أبيض، وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد.. ثم بين الفوائد الطيبة لهذه الأصناف وأهمها أنها مسكنة للألام والأوجاع ومنومة ونافعة من السعال ومن الإسهال...

فالخشخاش نبات معروف له أصناف عديدة كلها مخدرٌ منومٌ، ومنها مايزرع، ومنها ماينبت برياً، وربما زرع البري لجمال أزهاره. قال الأنطاكي في تذكرته «إذا أطلق فإنما يراد به الخشخاش الذي يعرف في مصر بأبي النوم منه أبيض وأحمر وأسود»

للخشخاش بأصنافه المتعددة أسماء كثيرة في المراجع العربية منها رمان السعال، وناركيو، ورمان الخس، وميقون من اليونانية، وبابلس لبذره من اليونانية أيضاً، وثمرته قد تسمى رؤوس الخشخاش، ورمان الخشخاش، وجراء الخشخاش... الخ

الاسم العلمي للخشخاش هو *Papaver* جنس نباتات عشبية حولية من الفصيلة الخشخاشية، والصنف المشهور المنوم الذي يستخرج الأفيون من ثماره وتعتصر بزوره فيخرج منها دهن يستعمل في صناعة الصابون هو *Papaver somniferum* وفي كتاب القانون أدوية أخرى عديدة اشتقت من هذا

النبات ثمره ويزره منها البسيط كعصارة الخشخاش ولينه ويراد بهما الأفيون، ومنها المركب مطبوخاً أو بلاطبخ كرب الخشخاش وشرابه ولعوقه.. الخ أما في معجمات اللغة فمن معاني الخشخشة الصوت يصدر عن السلاح أو الثوب الجديد أو غيرهما، والخشخاش بالفتح كل شيء يابس إذا حُكَّ بعضه ببعض صوت، ولعل اسم الخشخاش لهذا النبات المعروف اشتق من هذا المعنى.

### خشكار

الخشكار ٢: ٢٨٢، ٤٥١

عرض هذا الاسم في القانون مرتين أثناء كلام ابن سينا على تغذية بعض المرضى إذ فضل أن يكون خبزهم خشكاراً.

فالخشكار صنف من أصناف الخبز، وهو ذلك الذي لم تنزع عنه نخالته، ويقابله الحواري المصنوع من الدقيق الأبيض النقي، وهذا ما أكدته جميع المراجع، ومنها مفيد العلوم وفيه: «خشكار هو الدقيق الذي لم يُستقص طحنه ولا نخله»، ومنها منهاج الدكان الذي جاء فيه قول الكوهين العطار «خشكار هو الخبز من الدقيق الذي لم تنزع نخالته، وهو خبز العامة». فاسم الخشكار يطلق على الدقيق ويطلق على الخبز المصنوع منه والذي كانت الخاصة تترفع عن أكله، ثم تأكدت فوائده الطبية حديثاً، وتبين أنه خير لعافية البدن من الخبز المصنوع من دقيق نقي.

اسم خشكار معرب من الفارسية، وضبط في المعجم الفارسي برهان قاطع بوزن هشيبار أي بضم أوله وسكون ثانيه، والعامة تقول خشكار بكسر أوله.

• الخاوي ٢٠: ٢٨٩ (حنطة)، والصيدنة ١٨٠، ومفيد العلوم ٤٠، ومفردات ابن البيطار ٢: ٦٨، ومنهاج الدكان ١٨٨، والشامل ٢٥١، والتذكرة ١: ١٣٠ (خبز)، ومحيط المحيط ٢٣٤ (خشكر)، والمعجم الوسيط ١: ٢٣٦ (الخشكار)، وبرهان قاطع ٢: ٧٥٢.